

## الفائق في غريب الحديث

- جَمَزَ : أسرع يُهَرَّوْ . وعن بعض السلف : أَتَقَّ ا قبل أن يُجْمَزَ بك ; أراد  
الهُرْوَلَةَ ' في مشى حملة الجنائز . سكت : يعنى سكوت الموت . قال المتلمس يذكر  
موت عدى بن زيد : ... ولقد شفَى نفسى وأُبرأ داءها ... أخذ الرجال بِحَلِقِهِ حتى  
سَكَتَ . . . .  
ومن الإذلاق حديث عائشة رضى ا عنها : إنها كانت تصُوم في السفر حتى أذَلَقَهَا الصوم .  
ومنه الحديث : إن أيوب عليه السلام قال في مناجاته : أذَلَقَنِي البلاء فتكَلَّمْتُ . على  
عليه السلام سئل : ما كان ذو القرنين ركب في مسيره يوم سار ؟ فقال : خَيْرَ بين  
ذُلِّ السَّحَابِ وصعابة فاختار ذُ .  
ذلل هي جمع ذلول وتفسيره في الحديث أنها التي لا برق فيها ولا رعد . ابن مسعود رضى  
ا عنه ما من شيء من كتاب ا إلا وقد جاء على أذلاله . أى على طُرُقِهِ ووجوهه .  
الواحد ذل . قال أبو عمرو : ويقال : ركبوا ذل الطريق ; وهو ما وطء منه وذلل  
زمنه قول زياد : إذا رأيتموني أنفد فيكم الأمر فأنفقذوه على أذلاله . فاطمة  
عليها السلام ما هو إلا أن سمعت قائلاً يقول : مات رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم  
فأذلوليت حتى رأيت وجهه .  
ذلى أى مضيت لوجهى بسرعة . ومنه : أذلولت الريح : مَرَّتْ مَرّاً سهلاً ; وهو  
ثلاثى كُرَّت عينه وزيدت واو بينهما ; وأصله من ذلى الطعام يذليه إذا ازدرده  
لسرعة ذلك ; ونظيره اثنونى من ثنى يذنى فالياء في " اذلوليت " أصلية غير  
منقلبة وفي اذلوليت منقلبة عن الواو